اسلوب التوكيد في النحو العربي

اعداد : عواطف يوسف عبدالرزاق

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

لاسلوب التوكيد في الكلام العربي أهمية كبيرة للسامع إذ أنه يثبت في قلبه ما يدعيه المتكلم في كلامه ولهذا فإننا نرى أن التوكيد يختلف باختلاف مقام المتكلم ومايتلمسه من السامع مما يحيط به من نسيان أو خوف أو شك فتارة نرى المتكلم يؤكد للسامع بأداة توكيد واحدة كأن تكون نوناً أو لاماً فإن وجد في السامع شكاً أضاف له القسم حتى يجعله على اطمئنان مما يسمعه . ولاهمية هذا الاسلوب المتناثر في طيات الكتب النحوية والادبية ولما نحتاجه منه في حياتنا اليومية والعملية وجدت أن أدلو بدلوي عسى أن أوفق لجمعه واخراجه بالصورة التي أقدمها للقاريء الكريم مستعينة بما استعان به الأولون من استشهادهم ببعض آيات القرآن الكريم وأقوال العرب شعراً ونثراً وما روي من أحاديث نبوية وقد تكلمت في هذا الموضوع بادىء ذي بدء عن معنى التوكيد بقسميه وموضع التوكيد اللفظي في الجملة العربية وبيان الغرض من كل منهما وتحدثت عن ألفاظ التوكيد المعنوي وآراء النحويين من حيث المطابقة والافراد والجمع موضحة وجهات النظر عند بعض النحويين ، ووقفت طويلاً عند بعض ألفاظ التوكيد التي خرجت عن معنى التوكيد المراد له وكذلك بينت بعض الألفاظ التي جرت مجرى التوكيد ، وكشفت عن ألفاظ أخرى لها معانٍ عديدة منها التوكيد نحو الكلمات الزائدة — كي — كيف الى — إذ — غير — رب — كأن — لكن — حقاً — أما — إذاً — إذن — هل — اللام الزائدة في جواب (لو) و (لولا) — لام الجحود — لا — النداء (يا) — من الزائدة —

التأنيث — نَعَم ، توكيد فاعل نعْم — امّا — إنّ وأنّ — لن — ما الزائدة — الباء الزائدة كلاّ — نوني التوكيد — لام الابتداء — قد ولقد — لاجرم .

وأضفت إلى ماذكرت أساليب أخرى تفيد التوكيد كالحال الذي يفيد التوكيد والتوكيد بالمصدر — والتوكيد بالقَسَم — والتوكيد بضمير الفصل — والتوكيد بالنعت والتوكيد بالمفعول المطلق — والتوكيد بالقصر — .

ثم انتقلت إلى بيان حكم آخر المؤكّد وختمت بحثي هذا بالحديث عن جواز توكيد النكرة وقد بينت الآراء التي قيلت في ذلك .

وحسبي في بحثي هذا انني حاولت ان اجمع كل مايتصل بهذا الأسلوب الذي نحن بحاجة اليه في الحياة العملية فان كنت قد أصبت فهذا ما أصبو اليه وان كنت قد أخطأت فأملي ان هناك من يقوم خطئي والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

معنى التوكيد

لقد ورد التوكيد في القرآن الكريم وكلام العرب وحديث رسولنا العظيم ، وقد تناولت كتب اللغة التوكيد وتوسعت فيه وفي المعاني التي تحتملها مادة (وكّدَ) .

فمن معاني التوكيد في اللغة : (يقال : أوكدتُه وأكّدْتُه وآكدتُه ايكاداً وبالواو أفصح أي شدَدْتُه وتوكّد الامر وتأكد بمعنى) «١»

ويقال وكّدت اليمينَ والهمز في العقد أجود ، وتقول : اذا عقدْت فأكدّ وإذا حلفت فوكدّ .

ووكّد الرّحل والسرج توكيداً شدّه .

وجاء في محيط المحيط : وكّد العهد والسرج (٢) توكيداً وأكّده تأكيداً وأوكده وآكده إيكاداً وبالواو أفصح شدّه وأوثقه ، وتوكد توكُّداً وتأكيداً أشتدّ وتوثق . ،، الوكيد والأكيد المرثق . وقال :

هو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول .

ووردت هذه المعاني نفسها في الصحاح في اللغة (٣) والعلوم وفي مختار الصحاح . (٤)

وجاء في ترتيب القاموس المحيط : وكد يكدُ (٥) وكوداً : أقام وقصد وأصاب والعقد أوثقه كأكّده ، والوكد بالضم السعي و الجهد والتوكيد أفصح من التأكيد . وتوكدّ وتأكد بمعنى .

وقيل ان التوكيد بالواو أكثر من الهمز وبها جاء التنزيل (٦) يقال أكد ووكد تأكيداً وتوكيداً أطلق على التابع الاتي من اطلاق المصدر على اسم الفاعل (٧) .

---

(١) لسان العرب لابن منظور — طبعة مصورة عن بولاق ج٤ : ص ٤٨٧ مادة (وكّد) .

(٢) محيط المحيط — تأليف بطرس البستاني — طبعة ١٨٦٧ المجلد الثاني ص ٢٢٨١ .

(٣) الصحاح في اللغة والعلوم تأليف الجوهري طبعة دار الحضارة العربية المجلد الثاني ص ٧١١

(٤) مختار الصحاح الشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي طبعة ١٩٥٥ ص٧٥٩ .

(٥) ترتيب القاموس المحيط للأستاذ احمد الزاوي الطرابلسي الطبعة الاولى ١٩٥٩ ج٤ : ص ٥٨٧ .

(٦) كقوله تعالى (ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها) الآية ٩١ من سورة النحل.

(٧) حاشية الخضري تأليف محمد الدمياطي — الطبعة الاخيرة ١٣٥٩هـ — ١٩٤٠م ج٢ : ص٥٦

وذكر في همع الهوامع : هو مصدر وكد ، والتأكيد مصدر أكد (١)
قال ابن مالك (هو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره)

وجاء في الصحيح في اللغة العربية : المفهوم اللغوي : هو تابع يقرر متبوعه ويرفع عنه توهم غير الظاهر من الكلام بأحتمال التجوز والسهو (٢) وأرى أنه بالواو أفصح كما يراه الكثير من النحويين لوروده في القرآن الكريم بالواو كما في الاية التي أثبتها سابقاً .

الغرض من التوكيد

الغرض من التوكيد هو ازالة الشك والتوهم . وقد نقل عن أبي العباس أنه قال : ان التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشك وفي الاعداد لاحاطة الاجزاء . (٣)

أقسامه : —

يقسم التوكيد على نوعين :

١ — توكيد لفظي

٢ — توكيد معنوي .

التوكيد اللفظي والغرض منه

هو كل كلام نريد ازالة الشك عنه خوفاً من النسيان أوعدم الاصغاء . وقيل الغرض منه أحياناً التقرية لارفع الاحتمال . (٤)

ويكون بتكريره بلفظه نحو جاء زيدٌ زيدٌ ، في حالة الرفع ، ورأيت زيداً زيداً في حالة النصب وسلمت على زيدٍ زيدٍ في حالة الجر .

وقال ابن مالك : (التوكيد اللفظي إعادة اللفظ أوتقويته) (٥) .

---

(١) همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تأليف جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي دار المعارف بيروت — لبنان ج٢ ، ص ١٢٢ .

(٢) الصحيح في اللغة العربية تأليف علي محمود عقيق ص ١٦٤ .

(٣) لسان العرب ج٤ ، ص ٤٨٣ .

(٤) حاشية الخضري ج٢ ، ص ٥٧ .

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق محمد كامل بركات — دار الكاتب ، الشرق ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ . ص ١٦٦ .

أما ابن هشام فقد وضح (١) ان التوكيد يكون بإعادة اللفظ بعينه نحو (دكاً دكاً)(٢) أو مرادفه نحو (نجاجاً سبلاً) . (٣)

موضعه في الجملة العربية

بين ابن السراج ان التوكيد (٤) اللفظي يصلح في الافعال والحروف والجمل ، مثاله في الجملة الفعلية : جلس عمرو جلس ، واجلس اجلس وقم قم ، قال الشاعر :

ألا فاسلمي ثم اسلمي ثمت أسلمي   ثلاث تحيات وان لم تكلمي(٥)

ونقل عن الزجاج أنه قال : ان العرب تعيد إذا طالت القصة كما في قوله تعالى : «لاتحسبنّ الذين يفرحون بما أتوا ، ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فلاتحسبنّهم بمفازة من العذاب» (٦) . فتحسبنّهم توكيد للاولى وكقوله تعالى : «اني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» (٧) فتكرر الفعل رأيت .

ومثاله في الجملة الاسمية : زيدٌ منطلق ، زيدٌ منطلق ، والله أكبر ، الله اكبر . (٨)

ومثاله في الحروف : في الدار زيدٌ جالس فيها ، فتكرر فيها ، وفيك زيدٌ راغب فيك

قال ابن السراج : «ويكرر الحرف مع ما يتصل به اذا كان عاملا» .

قال تعالى : «فأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها» (٩) .

وقد بين جل (١٠) النحاة ان الجملة تكرر مقترنة بالعاطف (ثم) كما في قوله تعالى : «كلا

---

(١) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف الامام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري ص ٥٠٨ .
محيط المحيط — المجلد الثاني ص ٢٢٨١ .

(٢) الآية ٢١ من سورة الفجر .

(٣) الآية [illegible] من سورة الانبياء .

(٤) الاصول في النحو لابي بكر بن السراج مطبعة النعمان ١٩٧٣م — ١٣٩٣هـ ج ٢ ص ١٧
[illegible]

(٥) اللباب في النحو — لعبد الوهاب الصابوني، مكتبة دار الشرق ص ٣٦٤ .

(٦) [illegible] من سورة آل عمران .

(٧) الآية ٤ من سورة يوسف .

(٨) الاصول في النحو ج٢: ص ١٧ — همع الهوامع ج٢: ص ١٢٥ .

(٩) الآية ١٠٨ من سورة هود .

(١٠) اوضح المسالك الى الفية ابن مالك تأليف ابن هشام الانصاري ط٤ ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦ [illegible] ج٢ ص ٣٢ — المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي في النحو والصرف والخط تحقيق الدكتور نبهان ياسين ج٢: ص ٢٢٤ — ٢٢٥

سيعلمون ، ثم كلا سيعلمون» (١) في التهديد . وكذلك نحو «أولى لك ،فأولى ، ثم أولى لك ، فأولى » (٢) .

وفي التهويل قال : «وماأدراك مايوم الدين ثم ماأدراك مايوم الدين» . وهو الكثير .(٣)

وقيل يجوز ان تأتي بدون العاطف كقول الرسول (ص) والله لاغزون قريشاً(ثلاث مرات .

وكونها تأتي بدون عاطف قليل جداً .

قبل قليل سقت مقالته كتب النحو أن التوكيد اللفظي يصلح في الافعال والحروف والجمل . وأرى أن تعين هذه الكتب نوع الجمل فتقول : الجمل الاسمية لأنها عندما ذكرت الافعال فأنها قد ذكرت الجمل الفعلية لانه لا يتصور أحد أن يكون هناك فعل بلافاعل .

التوكيد المعنوي والغرض منه :ـــ

إتفق النحويون على أن التوكيد المعنوي تابع يرفع التوهم والشك ، فقال ابن مالك :انه التابع الرافع توهمُ اضافة الى المتبوع أو أن يراد به الخصوص (٤) . وقد قال ابن عقيل هو مايرفع توهم مضاف الى المؤكد (٥)

وقيل انه تابع يدل على أن متبوعه حقيقي . (٦)

ويكون التوكيد المعنوي على أنواع :

١ ــ التوكيد بالنفس والعين .

ويؤكد بهما لرفع الشك (٧) . فلو قلنا جاء زيدٌ فيحتمل ان الذي جاء خبره .

---

(١) الآية ٤ ــ ٥ من سورة النبأ

(٢) الآية ٣٤ ــ ٣٥ من سورة القيامة

(٣) الآية ١٧ من سورة الانفطار.

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ص ١٦٤ .

(٥) شرح ابى عقيل على الفية ابن مالك الطبعة السادسة عشرة ١٩٧٤م ــ ١٣٩٤هـ جـ٣ : ص٢٠٦

(٦) الصحيح في اللغة ص ١٦٤ .

(٧) الاصول في النحو جـ٢: ص ١٨ .

وقيل : أنه يؤكد بهما لرفع المجاز (١) عن الذات تقول (جاء الخليفة) فيحتمل أن الجائي خبره أو ثقله فإذا أكدت بالنفس او العين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال .

وقال ابن هشام ايضاً : بأن (٢) السامع يجوّز ان يكون خبره أو كتابه بدليل قوله تعالى (وجاء ربك) (٣) أي أمره

ويشترط أن يكون لفظهما مطابقاً في الافراد والجمع — وسأذكر الخلاف بين النحويين من حيث المطابقة في التثنية — .

وكذلك يشترط اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد كقولك مررت بزيد نفسه . وبكم أنفسكم ، وجاءني زيد نفسه أو عينه ، ورأيت عمرواً نفسه أو عينه ومررت بهم أنفسهم وكذلك جاء عمرو نفسه ، ودعد نفسها ، والزيدان أو الهندان أنفسهما ، والزيدون أنفسهم والهندات انفسهن .

أما عن تثنيتهما فقد اختلف النحويون في ذلك : —

فقد نقل السيوطي عن (٤) ابن مالك جواز تثنيتهما فيقال (نفساهما)
قال : في حين منع أبو حيان ذلك وقال : انه غلط لم يقل به أحد من النحويين وبينّ سبب المنع أو القلة لكراهة اجتماع تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة .

وذكر هذا الخلاف أيضاً في أوضح المسالك (٥) إذ قال : ويترجح افرادهما على تثنيتهما عند الناظم وغيره يعكس ذلك

والذي أراه ان ماذهب اليه أبو حيان هو الأصوب لأنه علل ذلك لكراهة اجتماع تثنيتين في الكلمة الواحدة فهما كما يجتمع عاملان على معمول أو معرفتان على منكر واحد وهذا لايجوز .

وبخصوص اتصال الضمائر فإن وجد ضمير رفع متصل (٦) بارز أو مستتر فإنهما

---

(١) شرح شذور الذهب ص ٥٠٩ — أوضح المسالك ج٣ : ص ٢٠ — اللباب في النحو ص٨٨ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين بن مالك تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م ص ٥٦١

(٢) شرح شذور الذهب ص ٥٠٩.

(٣) الآية ٢٢ من سورة الفجر .

(٤) همع الهوامع ج ٢ ص ١٢٢ .

(٥) اوضح المسالك ج٣ : ص ٢٠

(٦) همع الهوامع ج٢ : ص ١٢٢ — أوضح المسالك ج٣ : ص٢٢ — شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص١١٦

لايؤكدان إلابفاصل مانحو اجلس أنت نفسك ، وجلست أنت نفسك وجلساهما نفسهما وقوموا انتم انفسكم ووضح السيوطي العلة في ذلك قال : لأن ترك الفاصل قد يؤدي الى الالبس .

أما عن دخول حرف الجر عليهما فقد أتفق النحاة (١) على جواز دخول حرف الجر عليهما دون غيرهما من ألفاظ التوكيد نحو جاء عمرو بنفسه أوبعينه . وجعل منه بعضهم قوله تعالى (يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) (٢)

ولايقدم على النفس والعين توكيد معنوي فلايقال مررت (٣) بهم كلهم أنفسهم بل مررت بهم أنفسهم كلهم .

فائدة : —

تخرج أحياناً كل من النفس والعين عن التوكيد فحين يراد بالنفس الدم نحو سفكت (٤) زيداً نفسه ، اويراد بالعين الجارحة نحو فقأت زيداً عينه لم يكونا توكيداً بل بدل بعض ، أي انهما يعربان بحسب موقعهما من الجملة فلو قلت (لاتتعب نفسك فيما لافائدة فيه) فكلمة نفس تعرب مفعولا به .

أجمعون :

ومن ألفاظ التوكيد الأخرى أجمعون ، وتفيد معنى الاحاطة والعموم تقول جاءني القوم أجمعون ، وجاءوني أجمعون ، وتكون تابعة فلا يصح أن أقول : رأيت أجمعين ولامررت بأجمعين اذ لايجوز أن يأتي بعد رافع او ناصب أوجار قال ابن السراج : (٥) لكنها لما قويت في الاتباع تمكنت فيه .

أما عن تثنية أجمع فقد اختلفوا فيه . إذ ان بعضهم ذهب الى عدم جواز تثنية أجمع (٦) وجوزه غيرهم والى هذا الرأي ذهب ابن مالك . (٧)

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٦٤ — شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص : ٥٦١ حاشية الخضري ج١ : ص ٥٦ — العجيج في اللغة العربية ص ١٦٤

(٢) الآية ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٣) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص ٥٦١ .

(٤) حاشية الخضري ج ٢ : ص ١٥ .

(٥) الاصول في النحو ج ٢ : ص ١٩ .

(٦) أوضح المسالك ج٣ : ص ٢٦

(٧) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٦٥ .

أما الأخفش والكوفيون فقد أجازوا ذلك نحو (جاء ني الزيدان أجمعان) (والهندان ، جمعاوان) .

ولثقل مارآه الأخفش والكوفيون في اللفظ أرى أن عدم الجواز أفضل من الجواز .
أما عن البدل في أجمع فلايجوز (١) قيل : :لانه لايلي العوامل .

وكونها معرفة او نكرة فقد وضحها ابن السراج (٢) فيقول : ان المبرد قال : أن أجمع معرفة ونعت ولم يكن نكرة فأذا سميت به صرفته في النكرة وبين السيوطي ان اجمع (٣) وأخواتها معارف بالاتفاق .

ويجب عدم التبعيض في أجمعين فلا تقول مررت بقومك (٤) اما بعضهم واما اجمعين لان أجمعين لاتنفرد .

والتوكيد (بجميع) غريب (٥) ومنه قول امرأة .

فذاك حي خولان جميعهم وهمدانْ

فائدة :

وردت أجمع لغير التوكيد نحو جاءوا (٦) بأجمعهم وجمعاء بمعنى مجتمعة فلاتفيد التوكيد .

٣ — كل

ومن الفاظ التوكيد الاخرى : كل وتفيد (٧) العموم وهي تشبه أجمعين في المعنى فلو قلت مررت بهم كلهم فهو بمنزلة مررت بهم جميعهم .

وأما (كلهم) فهو جمع بمعنى أجمعين أيضاً .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) اوضح المسالك ج٢ : ص ٢٢

(٢) الاصول في النحو ج٢ : ص ١٩ .

(٣) همع الهوامع ج٢ : ص ١٢٣ —

(٤) الاصول في النحو ج٢ : ص١٧ .

(٥) اوضح المسالك ج٣ : ص٢٠ .

(٦) همع الهوامع ج٢ : ص ١٢٤ .

(٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب للامام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري — دار الكتب — بيروت لبنان ج١ : ص ١٩٤ .

ووضح ابن السراج (١) ان كلهم يجوز أن تأتي بعد العوامل . نحو (ان القومَ جاءوني كلهم) بالنصب اذا أكدنا القوم .

وقولك في حالة الرفع (ان القوم جاءوني كلّهم)

واو أردنا أن نقوي التوكيد فيجوز أن نتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعاء ، وكلهم بأجمعين ، وكانون يجمع كما في قوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعون» (٢) ، وأحياناً يؤكد بهن (٣) وان لم يتقدم كل نحو (لأغوينهم أجمعين» (٤) .

وكونها مضافة الى مضمر فقد بينّ ابن هشام (٥) وجوب اضافتها الى مضمر راجع الى المؤكد نحو (فسجد الملائكة كلهم) .

وقال ابن مالك : ويخلفه الظاهر أحياناً كقولك

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم
ياأشبه الناس كل الناس بالقمر

لكن ابا حيان خالفه لجعله (كلّ) في البيت صفة كما في (أطعمنا شاة كل شاة) وليست توكيداً .

أما ابن هشام فقد قال : « وليس قوله بشيء» وعلل ذلك بأن التي ينعت بها دالة على الكمال ، لا على عموم الأفراد .

وجوّز الفرّاء والزمخشري ان تقطع كل عن الاضافة لفظاً تمسكاً بقراءة بعضهم (إنّا كلاّ فيها) (٦)

ومن توكيد النكرة بها قول الشاعر

نلبث حولا كاملا كله
لانلتقي الاّ على منهج

وسأشرح جواز توكيد النكرة والاراء التي قيلت فيها لاحقاً .

---

(١) الاصول في النحو ج٢: ص ١٧ .

(٢) الآية ٣٠: من سورة الحجر، وتوجد ايضاً في الآية ٧٣ من سورة ص.

(٣) المصدر السابق – آثار السيوطي النحوي تأليف الدكتور عدنان محمد سلمان ط ١٣٩٦ – ١٩٧٦ ص ٥٨٥ .

(٤) الآية ٣٩ من سورة الحجر.

(٥) مغني اللبيب ج١: ص ١٩٤ .

(٦) الآية ٤٨: من سورة غافر.

ولايجوز أن يتقدم على (كل) أجمع ولاشيء(١) من فروعه وهي أجمعون وجمعاء وجمع ولا من توابعه وهي أكتع ثم أبصع ثم أتبع .

وكذلك لايجوز التبعيض كما تحدثت في (٢) في أجمعين وبعضهم أجاز ذلك على قبح نجوّز قولك مررت بقومك اما كلهم واما بعضهم .

فائدة :

وردت كل خارجة عن غرض التوكيد وذلك اذا كانت تدل على المدح (٣) والثناء فلو قلت مررت بالرجل كل الرجل فهذا دليل على حزمه او على شجاعته ومعناه مررت بالرجل الذي يستحق وهو يشبه قولك مررت بالعالم حق العالم . ومعناه ثناء مؤكد .

وكذلك لو وقعت كل خبراً نحو زيدٌ كل الرجل فكل هنا جاءت خبراً ولاتفيد التوكيد شأنها في ذلك شأن قولك زيد حق العالم ، وزيد عين العالم .

٤ — كلا وكلتا

كل منهما اسم مفرد (٤) في اللفظ مثنى في المعنى فلو قلت (الطالبان كلاهما حاضران) فهذا يعني الاثنين . لكنك لو قلت (الطالبان كلاهما حاضر) فهذا يعني ان كل واحد منهما حاضر .

وتكون كلا للمثنى المذكر وكلتا للمثنى المؤنث . فكل منهما ملحقة بالمثنى وتعرب باعرابه تقول جاء الرجلان كلاهما ، وجاءت الطالبتان كلتاهما ومررت بالطالبتين كلتيهما .

ويكون حكمهما كحكم نفس وعين من حيث المطابقة للضمير وذكرت بعض الشروط لاستعمالها فقيل : —

ومن هذه الشروط

١ — أن يكونا [illegible] معرفة نحو (حضر كلا الوالدين) (٥) .

---

(١) [illegible] الألفاظ ص [illegible]

(٢) [illegible] في التصريح [illegible] ص [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) انظر شرح المكودي على الألفية في النحو وبهامشه حاشية العلامة الملوي — الطبعة الاولى بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣١٨ هـ ص ١٢٠ — المرتجل ص ٩٠ — التصحيح في اللغة ص ١٧٢

(٥) التصحيح في اللغة ص ١٧٢

٢ ـ ان يكون المضاف اليهما ضميراً بارزاً كقوله تعالى «أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما» (١) .

٣ ـ وجوب اضافتها الى الضمائر (نا ـ الكاف ـ الهاء) نحو كلانا ، كلتانا ، كلاكما كلتاكما ـ كلاهما ـ كلتاهما .

أما عن اعرابهما ـ فيعربان اعراب المثنى أي بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً اذا اضيفتا الى الضمير .

أو أن يعربا اعراب الاسم المقصور اذا أضيفتا الى الاسم الظاهر أي بالحركات المقدرة .

فائدة :

تعرب كلا وكلتا أحياناً حسب موقعهما من الجملة وتخرجان عن التوكيد فتعربان مبتدأ نحو (كلا الطالبين واقفان) .

٥ ـ أكتع وأبصع وأبتع :

لقد وردت هذه الالفاظ وان كانت قليلة الاستعمال في الوقت الحاضر ، لكنني أذكرها الان لأنها وردت في كتب اللغة العربية وعدّوها من الفاظ التوكيد .

فأكتع من تكتع الجلد إذا (٢) انقبض واجتمع ـ ثم ابصع من تبصع العرق إذا سال وهو لايسيل حتى يجتمع ثم أبتع وهو من البتع وهو الشدة أوطول العنق ولايخلو عن اجتماع .

وذكر ان هذه الالفاظ يمتنع اضافتها للضمير لأنها (٣) معارف وبين السيوطي أنـــه قد يتبع أجمع وأخواتها أكتع وكتعاء وأكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواتها بأبصع وبصعاء وأبصعين وبصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواتها أتبع وبتعاء وأبتعين وبتع قيل (٤) ولايجوز أن يتعدى هذا الترتيب .

ونقل السيوطي ماسأل به ابن النحاس (٥) الذي يقول : هل يجوز ان يقع كل واحد من أكتع وأبصع وأبتع تأكيداً بمفرده ؟

---

(١) الآية ٢٣ من سورة الاسراء

(٢) حاشية الخضري ج٢: ص ٥٧ .

(٣) المطالع السعيدة في شرح الفريدة ج٢ ص ٢٢١ .

(٤) المصدر السابق ، والصفحة نفسا.

(٥) الأشباه والنظائر في النحو الفه جلال الدين السيوطي حققه طه عبد الرؤوف سعد. ج١: ص ١٥٦ .

فيه ثلاثة مذاهب : —

أحدهما : نعم . والثاني : لا بل يكون مابعد أجمع تابعاً بالترتيب والثالث : — يجوز تقديم بعضها على بعض بشرط تقديم أجمع قبلهن وورد في الشعر أكتع غير مسبوق (١) بأجمع كقول الراجز :

ياليتني كنت صبياً مرضعاً تحملني الذلفاء حولاً أكتعا

فائدة : —

هناك ألفاظ جرت مجرى التوكيد مثل قول العرب (جاءوا قضّهم بقضيضهم) (٢) . وكقوله تعالى « ثم وليتم مدبرين » (٣) فكلمة مدبرين توكيد لقوله وليتم لأن الذي ولى فقد أدبر (٤) .

وقوله «ولا طائر يطير بجناحيه» (٥) فذكر الجناحين توكيد يطير لان الطير لايطير الا بالجناحين .

ملحوظة : —

لقد ذكر أن من الفاظ التوكيد الاخرى (٦) عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته أي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم وقد أغفل كثير من النحويين ذكر عامة من ألفاظ التوكيد .

---

(١) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص [illegible] — خزانة الأدب جـ٢ ص [illegible]
(٢) شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ص٥٥٩ .
(٣) الآية ٢٥ من سورة التوبة
(٤) [illegible] في النحو ص [illegible]
(٥) الآية ٣٨ من سورة الأنعام .
(٦) شرح [illegible] على الألفية في النحو ص [illegible] .
انظر شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم — مطبعة القديس جاورجيوس في بيروت سنة ١٣١٢ ص ١٩٧ .

الفاظ لها معانٍ عديدة جاءت للتوكيد

١ — التوكيد بالكاف الزائدة

بيّن المبرد (١) وابن هشام (٢) ان الكاف قد تكون زائدة للتوكيد كقوله تعالى «ليس كمثله شيء» (٣) وكقول الشاعر : —

الاكخارجة المكلف نفسه   وابني قبيصة أن أغيب ويشهدا

فالكاف زائدة للتوكيد مثله في

لواحق الأقراب فيها كالمقق

فالكاف هنا زائدة أيضاً أي فيها حقق

وقال ابن هشام أن (التوكيد) الزيادة .

٢ — التوكيد ب(كي)

وردت كي توكيداً (٤) نحو جئت لكيما أن تقوم . فكي هنا جارة مؤكدة للام قال السيوطي : (يترجح كونها جارة مؤكدة للام على كونها ناصبة مؤكدة بأن لأن أن هي التي وليت الفعل وهي أم الباب .

٣ — التوكيد ب(كيف)

ذكر في اللباب (٥) ان كيف التوكيد كقوله تعالى : —

(فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد» (٦) فهي توكيد لما تقدّم من خبر ، وتحقيق لمابعده وأول صاحب اللباب الاية : « ان الله لايظلم مثقال ذرة في الدنيا فكيف في الاخرة .

٤ — التوكيد ب(الى)

قد تأتي الى حرف توكيد إذا كانت(٧)زائدة كقوله تعالى«أفئدة من الناس تهوي اليهم»(٨).

---

(١) المقتضب لابي العباس محمد بن يزيد المبرد — القاهرة ١٣٨٦ﻫ ج٤ : ص ٤٨ .

(٢) مغني اللبيب ج١ : ص ١٧٩ — انظر همع الهوامع ج٢ : ص ٣٠

(٣) الآية ١١ : من سورة الشورى .

(٤) همع الهوامع ج٢ : ص ٥ .

(٥) اللباب في النحو ص ١٥١ .

(٦) الآية ٤١ من سورة النساء .

(٧) همع الهوامع ج٢ : ص ٢٠

(٨) الآية ٣٧ من سورة ابراهيم

٥ ــ التوكيد بـ(إذ)

بيّن ابن هشام (١) أن لإذ معنى آخر هو التوكيد فيماإذا حمل على الزيادة . ونقل هذا الرأي عن أبي عبيدة وابن قتيبة قال : وحملا عليه آيات منها : ــ « وإذ قال ربك للملائكة (٢)» .

٦ ــ التوكيد بـ(غير)

ذكرالمبرد (٢) أن غير قد تكون توكيداً لان غير يتكلم بها على وجهين :

١ ــ للفائدة

٢ ــ للتوكيد نحو مررت برجل مثلك غيرك

٧ ــ التوكيد بـ(ربّ)

قال السيوطي (٤) : ان ربّ تزاد للتوكيد ، وفي اللباب (٥) عدها بمنزلة (ما) النافية ، و(إنّ المؤكدة) ، والف الاستفهام قال : هي حرف خافض مبنية على الفتح ، من احكامها لما صدر الكلام بمنزلة ما النافية وانّ المؤكدة والاستفهام .

٨ ــ التوكيد بـ(كان)

قد تأتي كان للتوكيد (٦) كقوله تعالى : « كيف نكلم من كان في المهد صبياً(٧)» فقدّرها المبرد والله أعلم كيف نكلم من هو في المهد صبيا ، ونصب صبيا على الحال .

٩ ــ التوكيد بـ(لكنْ)

وردت لكن للتوكيد كما بين ذلك السيوطي (٨) حيث قال : تأتي للتوكيد لأن معناها هو رفع توهم الاستدراك لأنه ربما يكون الخبر موهماً فيقوى به لرفع ذلك التوهم وتقريره أو لتأكيد الأول وتحقيقه مثل ماقائم زيد لكن عمرواً قاعد

---

(١) مغني اللبيب جـ١ : ص ٨٣ .

(٢) الآية ٣٠ من سورة البقرة .

(٣) المقتضب جـ٤ : ص ٢٩٣ .

(٤) همع الهوامع جـ٢ : ص ٢٧ .

(٥) اللباب في النحو ص ١٢٥ .

(٦) المقتضب جـ٤ : ص ١١٧ .

(٧) الآية ٢٩ : من سورة مريم.

(٨) همع الهوامع جـ١ : ص ١٣٢ – ١٣٣.

وذكر الرماني أن لكنْ معناها الاستدراك والتوكيد . (١)

١٠ ـ التوكيد بـ(حقاً)

ذكر ابن السراج أن امّا في المعنى حقاً (٢) لأنها تأكيدة فكأنه ذكر حقاً فجعلها ظرفاً وقال سيبويه (٣) والمبرد: (٤) أنه لو قال أما أنه منطلق جاز على معنى حقاً أنه منطلق إذا أريد بها التحقيق والتوكيد .

١١ ـ التوكيد بـ(اذاً)

ذكر صاحب اللباب (٥) ان إذا تكون مؤكدة للجواب وتربطه بما تقدم أومنبهة على سبب حصل في الحال لأنها اذا كانت للحال تكون غير عاملة لأن العامل يعتمد عليه بخلاف المؤكدات فانه لايعتمد عليها نحو «ان تأتيني إذاً آتك» و(والله إذاً لأفعلن) وقد قال : وتدخل على الاسمية نحو (أزورك) فتقول (إذاً انا أكرمك) .

ويجوز توسطها وتأخيرها كقوله تعالى (ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ماجاء من العلم إنك اذاً لمن الظالمين) (٦)

١٢ ـ التوكيد بـ(إذن)

ذكر الرضي أنه قد يستعمل (إذن) (٧) بعد لو وأن توكيداً لهما لأن أذن مع تنوينه الذي هو عوض عن الفعل بمعنى حرفي الشرط المذكورين مع فعلي الشرط نحو لو زرتني أذن لاكرمتك ، وأن جئتني أذن أزرك فكأنك كررت كلمتي الشرط مع الشرطين للتوكيد

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي تحقيق دكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي طبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر — القاهرة. ص ١٣٤ .

(٢) الأصول في النحو جـ١ : ص ٣٤٢ .

(٣) الكتاب لسيبويه — الطبعة الأولى بـ(بولاق) سنة ١٣١٩هـ

(٤) المقتضب جـ٢ : ص ٣٥٣

(٥) اللباب في النحو ص ٤١ .

(٦) الآية ١٤٥ من سورة البقرة .

(٧) الكافية في النحو للامام جمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمرْ المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي — دار الكتب العلمية — بيروت لبنان ج ٢ : ص ٢٣٦

١٣ ـ التوكيد بـ(هل)

وردت هل (١) بمعنى (إنّ) كقوله تعالى (والشفع والوتر ، والليل اذا يسر هل في ذلك قسم لذي حجر) (٢) قال في اللباب : معناه في ذلك قسماً لذي حجر وهي بمعنى أنّ لإفادتها التوكيد.

١٤ ـ التوكيد باللام الواقعة في جواب (لو) و(لولا)

أختلف النحويون في هذه اللام فمنهم من يرى (٣) انها تقع في جواب القسم ، وأخرون يرون أنها للتوكيد . وقد وردت في القرآن كثيراً نحو (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة)(٤) وكقولة تعالى (ولولا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضي بينهم) (٥) .

١٥ ـ التوكيد بـ(لام الجحود)

جاءت لام (٦) الجحود للتوكيد كقوله تعالى (وماكان الله ليعذبهم) (٧) .

١٦ ـ التوكيد بـ(لا)

ذهب أكثر النحاة ومنهم(٨) السيوطي وابن (٩) السراج وابن(١٠) هشام الى أن لاتفيد التوكيد . فيبين السيوطي أن (لا) تفيد توكيد النفي ، وقال ابن السراج : أنها تشبه (ما) في التوكيد ، وذكر ابن هشام ان (لاالزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده) . وفي اللباب قال :(١١) ان قوله تعالى (لئلا يعلم أهل الكتاب)(١٢) أي ليعلم اهل الكتاب وذلك لتوكيد المعنى قال : (ولولا زيادة (لا) لانعكس المعنى) .

---

(١) اللباب في النحو ص ٤٠٥ .
(٢) الآية ٣ ـ ٥ من سورة الفجر .
(٣) اساليب القسم في اللغة العربية تأليف الأستاذ كاظم فتحي الراوي ـ الطبعة الاولى ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م ص ١١١ .
(٤) الآية ٨ من سورة الشورى .
(٥) الآية ١٤ من سورة الشورى.
(٦) الكافية في النحو جـ٢: ص ٢٤١ .
(٧) الآية ٣٣ من سورة الانفال .
(٨) همع الهوامع جـ١: ص ١٤٤ .
(٩) الاصول في النحو جـ٢: ص ٢٢ .
(١٠) مغني اللبيب جـ١: ص ٢٤٨ .
(١١) اللباب في النحو ص ٢١٠ .
(١٢) الآية ٢٩ من سورة الحديد

١٧ ــ التوكيد بالنداء (يا)

ذكر السيوطي (١) وابن هشام (٢) أن ياحرف ينادى بها البعيد حقيقة أو حكماً . وقد ينادى بها القريب توكيداً ، ولم أجد مثالا على ذلك .

وكذلك الحال بالنسبة الى النداء لاسم الاشارة (أنه أذا نودي أي وجب بناؤها على الضم وأيلاؤها هاء التنبيه اما عوضاً عن مضافها المحذوف أو تأتي لمعنى النداء .

١٨ ــ التوكيد بمن الزائدة

قد تأتي (من) (٣) زائدة لتوكيد العموم نحو ما جاءني من أحد أو من ديار . وبين النحويين (٤) من خصص زيادتها للتوكيد فذهب الأخفش من البصريين والكسائي وهشام من الكوفيين الى أن الزيادة تكون في النفي والايجاب والنكرة والمعرفة ــ وقد اختير هذا الرأي في التسهيل قال لـصحة السماع بذلك نحو قوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم) (٥) و (ولقد جاء من نبأ المرسلين) (٦) وحديث الرسول (ص) ان من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

١٩ ــ التوكيد بـ(تاء التأنيث)

ذكر أن التاء تدخل لتوكيد (٧) الصفة التي على فعّال أو فاعل أو مفعال أو مفعول كنسّابة وراوية ومطرابة وفروقة فهذه تفيد المبالغة في الوصف .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وقال السيوطي : (والمبالغة وكراوية (٨) وتأكيد المبالغة كعلامة وتأكيد التأنيث كنعجة وناقة او تأكيد الجمع كحجارة وفحولة (أو) تأكيد (الوحدة) كظلمة وغرفة .

---

(١) همع الهوامع ج١ : ص ١٧٢ .

(٢) مغني اللبيب ج٢ : ص ٣٧٣ .

(٣) المصدر السابق ج١ : ص ٣٢٢ .

(٤) همع الهوامع ج٢ : ص ٣٥

(٥) الاية ٣١ من سورة الاحقاف

(٦) الاية ٣٤ من سورة الانعام .

(٧) الكافية في النحو ج٢ : ص ١٦٣ .

(٨) همع الهوامع ج٢ : ص ١٧٦ .

٢٠ — التوكيد بـ (نَعَم)

جاءت نعم للتوكيد كما بين (١) ابن هشام لأنها وقعت في صدر الكلام نحو (نعم هذه أطلالهم)

٢١ — توكيد فاعل نِعَمْ

اختلف النحويون في توكيد فاعل نعم فذكر (٢) أبن هشام ان قولك نعم الرجل رجلا زيد فقولك رجلاً توكيد للفاعل وهذا بمنزلة قولك عندي من الدراهم عشرون درهما ، فدرهماً توكيد ولو لم تحتج اليه. وكقول الشاعر .

تزود مثل زاد أبيك فينا   فنعم الزاد زاد أبيك زاداً

أما الرضي فقد فصل ذلك (٣) فقال أنه لايؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيداً معنوياً لأنه لايكون الا للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام في معنى النكرة . وجوز توكيده لفظاً نحو نعم الرجل رجلاً زيد.

٢٢ — التوكيد بـ (إن وأن)

تفيد إنّ وأنّ (٤) التوكيد والتحقيق وقيل : (إنّ وأنّ) (٥) بمعنى أوكد .

٢٣ — التوكيد بـ(أمّا)

ذكر معظم النحاة ومنهم سيبويه (٦) أن أما حرف شرط وتفصيل وهي تفيد التوكيد لان أصلها أن ضمت اليها ما . قال سيبويه وهي ما التوكيد . وذكر في موضع أخر (٧) قال : ومعناها الجزاء كأنه يقول مهما يكن من أمره . قال (كأنه يقول : عبدالله مهما يكن من أمره فمنطلق الاترى أن الفاء لازمة لها أبداً) .

---

(١) مغني اللبيب جـ٢: ص ٣٤٥ .

(٢) المصدر السابق

(٣) الكافية في النحو جـ٢: ص ٣١٧ .

(٤) اللمع في العربية : تأليف ابي الفتح عثمان بن جني تحقيق حامد المؤمن مطبعة العاني — بغداد — الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م ص ١٠٤

(٥) المرتجل لابي محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن احمد بن الخشاب ٤٩٢ — ٥٦٧هـ حققه وقدم له علي حيدر ، امين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق — دمشق ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م ص١٦٨—١٦٩ .

(٦) الكتاب جـ١: ص ١٤٨

(٧) المصدر السابق جـ٢: ص ٣١٢ .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وذكر صاحب اللباب في النحو (١) أنها حرف شرط وتفصيل وتوكيد . ومعناها أيضاً مهما يكن من شيء (٢) فلو قلت زيد ذاهب فلو قصدت توكيده وأنه لامحالة ، ذاهب قلت (أما زيدٌ فذاهبٌ) ولذلك قال سيبويه هذا التفسير مدل بفائدتين ، بيان كونه توكيداً وأنه في معنى الشرط

٢٤ ـ التوكيد بـ(لن)

أختلف النحويون في أصل لن فنقل عن الخليل أنه (٣) عدها لا أن فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من ألف لا ، وعند سيبويه هي حرف برأسه . قال وهو الصحيح وكما اختلفوا في أصلها أختلفوا في معناها فذكر الزمخشري أن معناها تأكيد ما تعطيه لامن نفي المستقبل تقول لا أبرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن أبرح اليوم مكاني ، والنفي في لن أبلغ من النفي بلا لان (لا) تنفي يفعل أذا أريد به المستقبل ، ولن تنفي فعلاً مستقبلاً قد دخل عليه السين وسوف اللذان يفيدان التنفيس ، فلذلك يقع نفيه على التأبيد وطول المدة كقوله تعالى (ولن يتمنوه أبداً لما قدمت أيديهم (٤) فذكر الأبد بعد لن تأكيد لما تعطيه لن من النفي الأبدي

وخالف ابن هشام (٥) ماذهب اليه الزمخشري وقال : (لاتفيد لن توكيد النفي ولاتأبيده وقال كلاهما دعوى بلا دليل . قيل ولو كانت للتأبيد لم يقيد منفياً باليوم في (فلن أكلم اليوم انسياً) (٦) ولكان ذكر الأبد في (ولن يتمنوه أبداً) تكراراً والأصل عدمه .

وذهب الرضي (٧) الى أن معناها نفي المستقبل نفياً مؤكداً وليس للدوام والتأبيد.

٢٥ ـ التوكيد بـ(ماالزائدة)

لقد ذكر أكثر النحاة ان ما إذا كانت زائدة (٨) تفيد التوكيد ووضح ابن السراج

---

(١) اللباب في النحو ص ١٩ .

(٢) مغني اللبيب ج١ : ص ٥٦ — ٥٧ .

(٣) شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش – الطباعة المنيرية ج٨ : ص ١١١

(٤) الآية ٩٥ : من سورة البقرة .

(٥) مغني اللبيب ج١ : ص ٢٨٤ .

(٦) الآية ٢٦ من سورة مريم .

(٧) الكافية في النحو ج٢ : ص ٢٣٥ .

(٨) المقتضب ج٢ : ص ٥٤ .

معناها فقال (١) هي للنفي إذا كان في الحال ، وتكون مثل ليس في لغة أهل الحجاز ، وتكون توكيداً لغواً.

وما في لاسيما زائدة للتوكيد .

وبين أبن يعيش ان لما مواضع عديدة يمكنني (٢) ذكر بعضها هنا .

وهي تزاد بعد حروف الجر مثل (٣) الباء كقوله تعالى (فبم تبشرون) (٤) وعن نحو قوله تعالى (عم يتساءلون (٥) وتزاد بعد أن فتكفها عن العمل نحو (فإنما على رسولنا البلاغ المبين) (٦) وتزاد بعد إذا.. الخ

٢٦ — التوكيد (بالباء الزائدة)

المقصود بزيادتها التوكيد (٧) وهي من اكثر الحروف زيادة وتكون زيادتها في الاثبات أو النفي ، وجاءت في القرآن الكريم ويراد بها التوكيد وذكر أنها زيدت في ستة مواضع أذكر بعضاً منها: —

أنها تزاد مع حرف (٨) النفي كقوله تعالى (وما هو بقول شاعر قليلاً ماتؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ماتذكرون) (٩) فالباء في (بقول) زائدة للتوكيد ، وتزاد مع المفعول نحو (ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة) (١٠) .. الخ

٢٧ — التوكيد بـ(كلا)

ل (كلاّ) معان عديدة منها (١١) انها بمعنى حقاً قال الشاعر

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) الاصول في النحو جـ٢: ص ٢٢ — اللباب في النحو ص ٢٦٦

(٢) شرح المفصل جـ٨: ص ١٠٤ — ١٠٥.

(٣) كتاب الأزهية في علم الحروف، تأليف علي بن محمد النحوي الهروي تحقيق عبد المعين الملوحي — دمشق — ١٣٩١هـ — ١٩٧١م. ص ٨٣ .

(٤) الاية ٥٤ من سورة الحجر .

(٥) الآية ١ من سورة النبأ .

(٦) الآية ١٢ من سورة التغابن .

(٧) همع الهوامع جـ٢: ص ٢٠ — اللباب في النحو ص ٧٢ .

(٨) معاني الحروف ص ٣٨ .

(٩) الآية ٤١ من سورة الحاقة .

(١٠) الاية ٦٥ من سورة الاسراء .

(١١) شرح المفصل جـ٩: ص ١٦١ — دراسات لاسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد بن عبد الخالق عضيمة ج ٢ ص ٣٨٧ .

اليس قليلاً نظـرة ان نظرتـها   اليك وكلا ليس منك قليل (١) –

وكما بينت قبل قليـل ان حقاً ترد للتوكيد ، وجاءت كلا مقترنة بالقسم أيضاً نحو (كلا لينبذن في الحطمة) (٢) .

٢٨ – التوكيد ب(نوني التوكيد)

لتوكيد الفعل نونان : – نون التوكيد (٣) الخفيفة والنون المشددة أي الثقيلة ، وأختلف البصريون والكوفيون في أصل هذين النونين، فعند البصريين هما أصلان ، وعند الكوفيين ان النون المشددة هي الأصل واتفق النحاة على أن معناهما التوكيد ، ونقل عن الخليل ان التوكيد بالثقيلة أبلغ .

وأنهما يختصان بالفعل (٤) ، وقد اجتمعتا في قوله تعالى (ليسجنن وليكوناً) (٥) أما قول الشاعر :

أريت ان جاءت به املودا   مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن أحضروا الشهودا

فهذه ضرورة.

ولايجوز توكيد الفعل الماضي مطلقاً ، لفظاً ومعنى لأنهما يخلصان مدلولهما للاستقبال وذلك ينافي المضي.

وشذّ قول الشاعر :

دامن سعدك لو رحمت متيماً   لولاك لم يك للصبابة جانحا

بخلاف توكيد فعل الأمر والفعل المضارع . أذ اتفق معظم النحاة على أنه يجوز توكيد فعل الامر مطلقاً ولو كان دعائياً كقول الشاعر :

فأنزلن سكينة علينا   (وثبت الاقدام أن لاقينا) .

---

(١) اساليب القسم في اللغة العربية ص ١٥٢ .

(٢) الاية ٤ من سورة الهمزة .

(٣) مغني اللبيب ج١ ص ٤٤٨ – المقتضب ج٣: ص ١١ – شرح التصريح على التوضيح – شرح التصريح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على التوضيح لألفية ابن مالك في النحو للشيخ جمال الدين ابي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري – الطبعة الثانية سنة ١٣٢٥هـ ج٢: ص ٢٠٣ .أوضح المسالك ج٣: ص ١٢٦ – ١٢٧ – ١٢٨.

(٤) النحو الوافي لعباس حسن – دار المعارف بمصر – الطبعة الثالثة ج٤: ص ١٩٧.

(٥) الآية ٣٢ من سورة يوسف .

الا أفعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي .
وشذ قوله

(ومستبدل من بعد غضبى صريحة　　　فأحرِ به من طول فقرٍ وأحريا.

أما الفعل المضارع فله حالات (١)

أحدها : ان يكون توكيده بهما واجباً اذا كان مثبتاً، مستقبلا جواباً لقسم غير مفصول من لامه بفاصل كقوله تعالى (تالله لاعيدن اصنامكم) (٢) .

أما اذا كان منفياً فلا يجوز توكيده نحو (تالله تفتؤ تذكر(٣) يوسف) اذ التقدير لاتفتؤ ، أو كان حالا كقراءة إبن كثير (لاأقسم بيوم القيامة) (٤) أو كان مفصولا من اللام نحو (ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون)(٥) فاللام في لئن موطئة لقسم محذوف(٦)، واللام في لإلى مؤكدة للجواب وهو تحشرون قيل والأصل والله أعلم (لئن متم أو قتلتم لتحشرون الى الله) ونحو (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (٧) فيعطيك معطوف على جواب القسم قيل: والمعطوف على الجواب معطوف .

الثانية : — ان يكون قريباً من الجواب ؛ وذلك اذا كان (٨) شرطاً لإن المؤكدة بما الزائدة نحو (وأما تخافن) (٩) (فأما تذهبن) (١٠)

الثالثة : — ان يكون كثيراً وذلك إذا وقع (١١) بعد أداة طلب كقوله تعالى (ولاتحسبن الله غافلاً) وقول الشاعر :

---

(١) النحو الوافي ج٤: ص ١٧٧ — التصريح على التوضيح ج٢: ص ٢٠٣ .

(٢) الآية ٢١ من سورة الانبياء .

(٣) الآية ١٢: من سورة يوسف .

(٤) الآية ٧٥: من سورة القيامة.

(٥) الآية ٣ : من سورة آل عمران .

(٦) التصريح على التوضيح ج٢: ص ٣٠٤ .

(٧) الآية ٥ من سورة الضحى .

(٨) كتاب الأزهية في علم الحروف ص ١٥١ .

(٩) الآية ٥٨ من سورة الانفال .

(١٠) الآية ٤١ من سورة الزخرف .

(١١) اوضح المسالك ج٣: ص ١٢٦ — ١٢٧ — النحو الوافي ج٤ : ص ١٧٧ — التصريح على التوضيح ص ٣٠٤ .

هلا تمنّن بوعدٍ غير مخلفةٍ

وقول الأخر

أفبعد كندة تمدحن قبيلا

الرابعة — :

أن يكون قليلاً بعد (لا) النافية او (ما) الزائدة التي لم تسبق بان كقوله تعالى (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) (١) وكقول الشاعر

اذا مات منهم سيدٌ سرق ابنه
ومن عضة ماينبتن شكيرها

الخامسة : — أن يكون أقل وذلك بعد لم ، وبعد أداة جزاء غير (ما) الشرطية كقوله :

يحسبه الجاهل مالم يعلما

أراد مالم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفاً

وكقوله : — من تثقفن منهم فليس بآئب

فأكد تثقفن بنون التوكيد الخفيفة بعد من الشرطية

٢٩ — التوكيد بلام الابتداء

هي لام مفتوحة لها صدر (٢) الكلام مثل قولك لزيد قائم ونحو قوله تعالى (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الأمور) (٣) وتدخل اللام في خبر ان المؤكدة دون سائر اخواتها من كأن ولعل ولكن فلا يجوز ان تقول كأن عمروا لقائم، ولعل زيداً لقادم، ولالكن وليداً لبخيل لأنه قد تغير معنى الابتداء، وأصبح عندنا التشبيه والترجي والاستدراك ، وان هذه اللام هي لام الابتداء فلا تدخل الا على المبتدأ او ماكان في معناه .

وجوز الكوفيون دخول اللام في خبر لكن واستدلوا على ذلك بقول الشاعر :

يلومونني في حب ليلى عواذلي ولكنني من حبها لعميد

---

(١) الاية ٢٥ من سورة الانفال .

(٢) شرح المفصل جـ٨: ص ٦٢ .
معاني الحروف ص ٥١ .
الجنى الداني في حروف المعاني تأليف حسن بن قاسم المرادي
تحقيق طه محسن ، الموصل سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥. ص ١٦٢ .

(٣) الآية ٤٣ من سورة الشورى.

لأنهم يرون ان اصل لكن ان زيدت عليها اللام والكاف، وضعفه الزمخشري لأنه قال، انما جاز دخول اللام في خبر ان لأن ان تفيد التوكيد ولم تغير معنى الابتداء فجاز دخول اللام عليها مثلما يجوز مع الابتداء المحض مثل لعمرو قائم .

اما لكن فقد تغير معناها فأصبحت استدراكاً وليس ذلك في اللام والتأكيد فهي تخالفه بزيادة او نقص خرج عن التأكيد.

وعلل ابن يعيش كونها مركبة لوجود دليل عليه وعد البيت شاذاً واول على ان المراد لكن الخفيفة فأتى بان بعدها والتقدير لكن انني فحذفت الهمزة تخفيفاً وادغمت النون في النون فقيل ولكنني مثل قوله تعالى (لكنا هو الله) (١) والأصل لكن انا هو الله فحذف وأدغم، ويجوز ان تكون اللام زائدة كقول بعضهم.

مروا عجالى فقالوا كيف صاحبكم قال الذي سأل امسى لمجهودا

ونحوها قوله تعالى (الأ انهم ليأكلون) (٢) بفتح ان

فقولنا ان زيدا لقائم كان القياس فيه ان تقول لأن زيداً قائم لكننا لم نقله لسببين.

١ — لان الغرض من اللام التوكيد والغرض (٣) من ان التوكيد لذا كرهوا الجمع بينهما لأنهما يفيدان معنى واحداً هو التأكيد .

٢ — ان هذه الحروف نائبة عن الأفعال للاختصار لذلك لو جمعنا بين هذين الحرفين اللذين هما بمعنى واحد لناقض هذا الغرض.

وعلة وجوب تقدم اللام على ان ومجراهما في التأكيد واحد سببان :

١ — من حق العامل ان يلي المعمول وان إنّ عاملة واللام ليست عاملة.

٢ — ان العرب ابدلت الهمزة هاء ونطقت بها مثل قولك لهنك قائم وأصلها لأنك قائم ولكنهم ابدلوا الهمزة هاء مثلما ابدلوها في نحو هرقت الماء وهنرت الثوب.

فلما زال لفظ الهمزة دخلت مكانها الهاء وبتغير ان صارت كأنها حرف آخر فسهل الجمع بينهما قال :

الا ياسنا برق على قلل الحمى لهنك من برق عليّ كريم

---

(١) الاية ٣٨ من سورة الكهف.

(٢) الاية ٢٠ من سورة الفرقان .

(٣) المصادر السابقة والصفحات نفسها.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

واللام تدخل في خبر المكسورة لأنها اختها في المعنى من وجهين :

١ — أن إن للتأكيد واللام للتأكيد فلما اتفقا في المعنى جاز الجمع بينهما للمبالغة في التوكيد لأنك لو قلت عمرو قائم فقد علمنا أنه قائم فقط لكن لو قلنا ان عمرواً قائم فقد اكدنا قيام عمرو كانما قلنا عمرو قائم، عمرو قائم، ولو أتينا باللام اي لو قلنا ان عمرواً لقائم كان كالمكرر ثلاثاً مبالغة في التوكيد، كذلك نحو قوله تعالى : (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) (١) .

وبين الرضي انه لافرق بين لام (٢) الابتداء وإنّ الا من حيث العمل لأنهما يقعان في جواب القسم وانهما مفيدان للتوكيد الذي لأجله جاء القسم.

٣٠ — التوكيد بالحال

الحال فضلة دالة على هيئة صاحبه (٣) ويكون لفظها منصوباً دائماً، مفرداً أو ظرفاً، أو جاراً أو مجروراً، ويتعلقان بمستقر أو استقرّ محذوفين وجوباً (٤) .

وهي على نوعين : —

١ — مؤسسة

٢ — مؤكدة

أما المؤسسة : فهي التي تدل على معنى لا يفهم ما قبلها .

المؤكدة : هي التي يستفاد معناها بدونها واثباتها وهي ثلاثة (٥) : —

١ — مؤكدة لعاملها : نحو (ولى مدبراً) (٦) (فتبسم ضاحكاً) (٧) (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) (٨) .

---

(١) الاية ١١ من سورة العاديات .

(٢) الكافية في النحو ج٢ : ص ٣٣٨ .

(٣) همع الهوامع ج١ : ص ٢٣٦ .

(٤) مغني اللبيب ج٢ : ص٤٦٥.

(٥) كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ج١ : ص ٤٧٥ .

(٦) الاية ١٠ من سورة النمل .

(٧) الاية ١٩ من سورة النمل .

(٨) الاية ٦٠ من سورة البقرة .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٢ — مؤكدة لصاحبها : نحو جاء القوم (١) طراً وكقوله تعالى (لآمن من في الأرض كلهم جميعاً) (٢) وذكر ابن هشام (٣) ان النحويين أهملوا المؤكدة لصاحبها وان ابن مالك وولده مثل بهذه الأمثلة للمؤكدة لعاملها قال وهو سهو

وكذلك قال ابن هشام : (ومؤكدة لصاحبها وأهملها النحويون) .

٣ — مؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك (٤) عطوفاً ، وكقوله تعالى (ذلك الكتاب لا ريب فيه) (٥) .

٣١ — التوكيد بـ(بل)

حرف يفيد الاضراب والانتقال . وقد اشترط بعض النحويين (٦) زيادة لا قبلها فتكون لتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقول الشاعر

وجهك البدر ، لا ، بل الشمس لولم يقض للشمس كسفة وأفول

٣٢ — التوكيد بالمفعول المطلق

ذكر السيوطي (٧) وكثير من النحويين (٨) انه سمي مفعولا مطلقاً لأنه لم يقيد بحرف من حروف الجر . وهو المصدر من كل فعل سواء أكان متعدياً ام لازماً .

أما علة مجيء المفعول المطلق فلأمور ثلاثة :

١ — تأكيداً للفعل نحو ضربت ضرباً .

٢ — لبيان العدد نحو ضربت ضربة أو ضربتين .

٣ — لبيان نوعه نحو ضربت ضرباً شديداً .

---

(١) مغني اللبيب جـ٢ : ص ٤٦٥ .

(٢) الآية ٩٩ من سورة يونس

(٣) همع الهوامع جـ١ : ص ٢٣٦ .

(٤) أوضح المسالك جـ٢ : ص ١٠٣ — ١٠٤ .

(٥) الآية ١ — ٢ من سورة البقرة .

(٦) مغني اللبيب جـ١ : ص ١١٣ .

(٧) المطالع السعيدة في شرح الفريدة جـ١ : ص ٣٩١ .

(٨) المرتجل ص ١٥٩ — كشف المشكل في النحو ص ٤٣١ — ٤٣٢ — اللباب في النحو ص ٢٧٩ — شرح المكودي على الألفية في النحو ص ٩٩ .

قال ابن السراج: (١) (انك لو قلت قمت قياما، وجلست جلوساً فليس في هذا اكثر من أنك اكدت فعلك بذكرك مصدره).

٣٣ ـ التوكيد بالقصر

تكون الا أداة استثناء (٢) ملغاة ويعرب مابعدها بحسب موقعه في الجملة كما لو كانت الا غير موجودة اذا كان الكلام قبلها منفياً او شبه منفي وتكون الاّ وأداة النفي لتوكيد مضمون الجملة كقوله تعالى (وما ارسلناك الا مبشراً ونذيراً) (٣).

وجاءت في القرآن الكريم كثيراً أذكر بعضاً منها:

فقد ورد التوكيد بهل والا في الاستفهام كقوله تعالى (فهل يهلك الا القوم الفاسقون) (٤)

أما اذا تكررت الا فتكون لتوكيد الاستثناء (٥) اذا وقعت بعد واو العطف نحو: ماجاء الازهير والاّ خالد، او اذا جاء بعدها بدل مما قبلها نحو (ماجاء الا أبوك الاّ خالد).

٣٤ ـ التوكيد بالنعت

ذكر في التسهيل (٦) ان النعت هو التابع المقصود بالاشتقاق وضعاً او تأويلا مسوقاً لتخصيص او تعميم او تفصيل او مدح او ذم او ترحم او ابهام او توكيد ويوافق المتبوع في التعريف والتنكير. كقوله تعالى (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) (٧).

٣٥ ـ التوكيد بالمصدر

قيل سمي المصدر مصدراً (٨) لأنه صدر من لفظ الفعل ويكون على نوعين:

١ ـ المختص (٩).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) الاصول في النحو ص ١٥٩ ـ شرح شواهد الاشموني على الفية ابن مالك تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ دار الكتاب العربي ج١: ص ٢٠٨.

(٢) اللباب في النحو ص ٢٥٧.

(٣) الاية ١٠٥ من سورة الاسراء.

(٤) الاية ٣٥ من سورة الاحقاف.

(٥) اللباب في النحو ص ٢٥٧.

(٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٦٧.

(٧) الاية ١٤ من سورة الحاقة.

(٨) اللباب في النحو ص ٣٨٠.

(٩) الطالع السعيدة ج١: ص ٣٩٢ ـ اللباب ص ١٧٥ ـ ١٧٦.

٢ — المبهم .

فالمختص هو الذي يؤدي معناه مع زيادة اخرى تجيء للمعنى من خارج لفظه.

أما المبهم: فهو الذي يقتصر على معناه المجرد من غير مجيء زيادة معنوية وانما يذكر لمجرد التوكيد، ونقل السيوطي عن ابن جني انه عدّه من قبيل التوكيد اللفظي، نحو قمت قياما فهو لمجرد التوكيد.

ويكون التوكيد بالمصدر على صور مختلفة كأن يذكر المفعول المطلق مع اسم الفاعل كقوله تعالى (والصافات صفاً فالزاجرات زجراً) (١) .

٣٦ — التوكيد بـ قد ولقد

قد حرف تحقيق وتوكيد (٢) وقسم، فاذا دخلت على الفعل الماضي افادت التوكيد والتحقيق نحو قد نجح عمرو فان ذلك يعني تحقيق وقوع النجاح وكقوله تعالى (وقد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) (٣) وزاد ابن هشام اضافة دخولها على الماضي — دخولها على المضارع في مثل قوله تعالى (قد يعلم ماانتم عليه) (٤) .

وأرى انها هنا قد تفيد التوكيد مع الماضي المثبت المتحقق الوقوع ،اما اذا دخلت اللام على قد فيتأكد المعنى اكثر.

٣٧ — التوكيد بالقسم

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

لقد ورد القسم في القرآن الكريم وحديث الرسول (ص) وكلام العرب كثيراً، والغرض منه التوكيد ونفي الشك، واتفق معظم النحاة على ان الغرض من القسم هو التوكيد . فقال سيبويه: (أعلم ان القسم تأكيد لكلامك((٥) ووضح في موضع آخر (والقسم توكيد)(٦). وقال الرضي: (لام الابتداء المفيدة للتأكيد لافرق بينها وبين إنّ الاّ من حيث العمل وإنما أحيبت القسم بهما لأنهما مفيدان للتأكيد الذي لأجله جاء القسم)(٧). ووضحت ذلك في لام الابتداء.

---

(١) الاية ١ — ٢ من سورة الصافات .

(٢) مغني اللبيب ج١: ص ١٤٦ .

(٣) الاية ٩ — ١٠ من سورة الشمس .

(٤) الاية ٦٤ من سورة النور .

(٥) الكتاب ج١: ص: ٤٥٤ .

(٦) الكتاب ج٢: ص ١٤٥ .

(٧) شرح الكافية ج٣: ص ٣١٤ .

وقال ابن يعيش (اعلم ان الغرض من القسم توكيد مايقسم عليه في نفي او اثبات كقولك والله لاقومن، ووالله توكيد لأقومن انما اكدت خبرك لتزيل الشك عن المخاطب (١).

وذهب كل من المبرد (٢) وابن هشام (٣) والزركشي (٤) والسيوطي (٥) والبغدادي (٦) الى ان الغرض من القسم هو التوكيد.

وأرى انه توكيد للمعنى كما في قوله تعالى (تالله لأكيدن اصنامكم (٧) وهو يفيد عقد نية ابراهيم عليه السلام على الكيد للاصنام فيكون الذي قد اكد هو المعنى

٣٨ ــ التوكيد بـ(لاجرم)

اتفق العلماء على ان (٨) لاجرم تفيد التوكيد لأنها بمعنى حقاً وحقاً توكيد وهي بمعنى القسم كما في قوله تعالى: (لاجرم انهم في الآخرة هم الاخسرون) (٩).

٣٩ ــ التوكيد بضمير الفصل

سمي الضمير فصلا (١٠) لأنه فصل بين الخبر والتابع وسمي عماداً لانه يعتمد عليه معنى الكلام. وبعض الكوفيين سموه دعامة لأنه يدعم به الكلام اي يتقوى ويؤكد.

وفائدته التوكيد ولهذا لايجوز ان يجامع التوكيد فلايقال (زيد نفسه هو الفاضل).

وقد ورد التوكيد في القرآن الكريم كثيراً نحو قوله تعالى :

(اولئك هم المفلحون) (١١) و (انا لنحن الصافون) (١٢) .

---

(١) شرح المفصل جـ٩: ص ٩٠ .

(٢) المقتضب جـ٢: ص ٣٣٧ .

(٣) مغني اللبيب جـ١: ص ٩٤ .

(٤) البرهان في علوم القرآن للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد أبو الفضل.الطبعة الاولى ١٣٧٦هـ ــ ١٩٥٧ جـ٣: ص ٤٤ .

(٥) الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي ط٣ (١٣٧٠ ــ ١٩٥١م) جـ٢: ص ١٣٣

(٦) خزانة الأدب تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي جـ٤: ص ٢١١.

(٧) الآية ٥٧ من سورة الانبياء .

(٨) دراسات لاسلوب القرآن الكريم جـ١: ص ٤٨٧ ــ ٤٨٨ .

(٩) الآية ٢٢ من سورة يونس .

(١٠) المقتضب جـ٣: ص ٤٩٩ ــ سيبويه جـ١: ص ٣٩٤ .

(١١) الآية ٥ من سورة البقرة .

(١٢) الآية ١٦٥ من سورة الصافات .

حكم آخر المؤكد

قد تدخل على الفعل المضارع احدى النونين (١) الثقيلة او الخفيفة للتوكيد ويفتح آخرُ الفعل عند دخولها عليه نحو (لتذهبن) وفي الآخر (اضربن) .

اما اذا كان آخر الفعل الفاً فيجب حذفها وتكتب الواو مضمومة والياء مكسورة مثل (ياقوم أخشونّ) و(ياهند اخشينّ) .

اما اذا اسند الفعل الى غير الواو والياء فيجب قلب الاخر ياء نحو (ليخشينّ زيد) و(لتخشينّ يازيد) و(لتخشيانّ يازيدان) و(لتخشيانّ ياهندات) .

أما مايخص النون الخفيفة : فلها احكام اربعة :

١ — لايجوز ان تأتي بعد الألف حتى لايلتقي ساكنان وقيل: ان يونس والكوفيين أجازوه (٢) .

٢ — لايجوز ان تؤكد الفعل المسند الى نون الاناث لان الفعل يجب ان يأتي بعد فاعله بألف فاصلة بين النونين.

٣ — انها تحذف قبل الساكن كقول الشاعر:

لاتهين الفقير علك ان تركع يوماً والدهر قد رفعه

أصله لاتهينن.

٤ — انها في الوقف تأخذ حكم التنوين (٣) لانها لو وقعت بعد فتحة قلبت الفاً كقول تعالى (لنسفعاً) و(ليكوناً) وكقول الشاعر:

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

قيل: (ويجب ان يرد ماحذف في الوصل لأجلها تقول في الوصل (اضربن) والأصل (اضربون) و(اضربِنْ) ثم ترجع اضربين .

وعند الوقف تحذف النون لشبهها بالتنوين ثم ترجع الواو والياء لزوال الساكنين فتقول (اضربوا) و(اضربي) ،

---

(١) التصريح على التوضيح جـ٢: ص ٣٠٦

(٢) اوضح المسالك جـ٣: ص ١٣٩ — ١٤٠.

(٣) اوضح المسالك جـ٣: ص ١٣٩ — ١٤٠.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

جواز توكيد النكرة أوعدمه

اختلف النحويون في جواز توكيد النكرة، فبعض الكوفيين (١) فصل في جواز توكيد النكرة اذا كانت محددة اي تدل على مدة معلومة لها ابتداء وانتهاء مثل حول — شهر — يوم — ليلة — فذهبوا الى جواز توكيدها لأنه لافائدة في ذلك وهو رأي الاخفش وجمهور الكوفيين. اما البصريون فقد منعوا توكيد النكرة سواء اكانت محددة او غير محددة، وذهب ابن هشام (٢) الى هذا الرأي وقال ايضاً سواء افاد ام لم يفد. وقال ابن مالك (٣) (وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولأنه في توكيد النكرة المحددة فائدة فالذي يقول (صمت شهراً) فيه احتمالات عديدة ربما يريد اكثر من شهر او جميع الشهور لكننا لو قلنا: صمت شهرا كله فقد زال ذلك الاحتمال.

وفي التسهيل ايضاً قال: (٤) ان افاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين).
وأرى ان توكيد النكرة المحددة اولى من غير ها لأن حكمها يشابه حكم المعرفة.

---

(١) حاشية الخضري ج٢: ص ٥٨ — شرح المكودي على الالفية في النحو ص ١٣١.

(٢) شرح شذور الذهب ص ٤١٥ .

(٣) الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للشيخ كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن أحمد بن أبي سعيد — مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥ ، ج٢ : ص٤٢٢ — ٤٥٢. انظر شرح الكافية في النحو ج٢: ص ٣٣-٣٤- شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ص ١٩٨ .

(٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ١٦٥ .

المصادر

١ — الاتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ط٣ (١٣٧٠—١٩٥١م)

٢ — الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق عبدالمعين الملوحي — دمشق ١٣٩١هـ — ١٩٧١ م .

٣ — اساليب القسم في اللغة العربية تأليف كاظم فتحي الراوي ط١. ١٣٩٧ — ١٩٧٧

٤ — الاشباه والنظائر في النحو الفه جلال الدين السيوطي حققه طه عبد الرؤوف سعد .

٥ — الاصول في النحو لأبي بكر بن السراج النحوي البغدادي — مطبعة النعمان سنة ١٩٧٣م — ١٣٩٣هـ .

٦ — الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين للشيخ الامام كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد — مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٥ .

٧ — اوضح المسالك الى الفية ابن مالك تأليف ابن هشام الانصاري — ط٤ ١٣٧٥هـ — ١٩٥٦م مطبعة السعادة بمصر .

٨ — البرهان في علوم القرآن للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي تحقيق محمد ابو الفضل ط الأولى ١٣٧٦هـ — ١٩٥٧ دار احياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه .

٩ — ترتيب القاموس المحيط للاستاذ طاهر احمد الزاوي الطرابلسي ، مطبعة الرسالة الطبعة الاولى ١٩٥٩.

١٠ — تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد . حققه وقدم له محمد كامل بركات — دار الكاتب — الشرق للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م .

١١ — الجنى الداني في حروف المعاني تأليف حسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ تحقيق طه محسن ، الموصل سنة ١٩٧٤ — ١٩٧٥.

١٢ — حاشية الخضري تأليف محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضري ١٢٠٣ — ١٢٨٧ على شرح الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل ٧٠٠ — ٧٦٩ لألفية الامام ابن مالك وبالهامش شرح ابن عقيل ، الطبعة الاخيرة ١٣٥٩هـ — ١٩٤٠م.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١٣ ـــ خزانة الادب تأليف الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي.

١٤ ـــ دراسات لاسلوب القرآن الكريم للشيخ محمد عبد الخالق عضيمة.

١٥ ـــ السيوطي النحوي تأليف الدكتور عدنان محمد سلمان ـــ الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ـــ ١٩٧٦م دار الرسالة للطباعة.

١٦ ـــ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ـــ الطبعة السادسة عشرة ١٣٩٦ ـــ ١٩٧٦ دار الرسالة للطباعة.

١٧ ـــ شرح الاشموني على الفية ابن مالك حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ـــ دار الكتاب العربي.

١٨ ـــ شرح الفية ابن مالك لابن الناظم ـــ مطبعة القديس جاورجيوس بيروت سنة ١٣١٢

١٩ ـــ شرح التصريح على التوضيح - شرح التصريح للشيخ العلامة الهمام خالد بن عبد الله الأزهري على التوضيح لألفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة جمال الدين ابي محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ط٢ بالمطبعة الأزهرية سنة ١٣٢٥هـ.

٢٠ ـــ شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف الامام ابي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري.

٢١ ـــ شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق، عدنان عبد الرحمن الدوري. مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هـ ـــ ١٩٧٧م.

٢٢ ـــ شرح المفصل للشيخ العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة ٦٤٣هـ ـــ ادارة الطباعة المنيرية بمصر.

٢٣ ـــ شرح المكودي على الألفية في النحو وبهامشه حاشية العلامة الملوي عليه ـــ ط١ بالمطبعة الازهرية سنة ١٣١٨هـ.

٢٤ ـــ الصحاح في اللغة والعلوم. تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية. تقديم العلامة الشيخ عبد الله العلايلي. اعداد وتصنيف نديم مرعشلي ـــ اسامة مرعشلي. المجلد الثاني ـــ دار الحضارة العربية ـــ بيروت.

٢٥ ـــ الصحيح في اللغة العربية تأليف علي حمود عقيق.

٢٦ ـــ الكافية في النحو للامام جمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي ـــ دار الكتب العلمية ـــ بيروت ـــ لبنان.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٢٧ ـ الكتاب لسيبويه: أبي بشر عمرو الملقب بسيبويه : الطبعة الاولى المطبعة الأميرية ببولاق سنة ١٣١٦هـ .

٢٨ ـ كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني تحقيق الدكتور هادي عطية مطر .

٢٩ ـ اللباب في النحو ـ لعبد الوهاب الصابوني مكتبة دار الشرق بيروت شارع درويش .

٣٠ ـ لسان العرب لابن منظور جمال الدين بن مكرم الأنصاري ٦٣٠هـ ـ ٧١١ طبعة مصورة عن بولاق .

٣١ ـ اللمع في العربية ـ تأليف ابي الفتح عثمان بن جني تحقيق حامد المؤمن مطبعة العاني ـ بغداد ـ الطبعة الاولى ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ .

٣٢ ـ محيط المحيط : تأليف بطرس البستاني ـ بيروت ١٨٦٧ .

٣٣ ـ مختار الصحاح للشيخ الامام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي طبعة حديثة منقحة ١٣٦٩ ـ ١٩٥٠ .

٣٤ ـ المرتجل لابي محمد بن عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب ٤٩٢ ـ ٥٦٧ حققه وتدم له علي حيدر امين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٢ ـ ١٩٧٢.

٣٥ ـ معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي تحقيق دكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي طبعة دار النهضة مصر للطبع والنشر القاهرة

٣٦ ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب للامام ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ـ دار الكتب العربي ـ بيروت لبنان .

٣٧ ـ المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ـ القاهرة ١٣٨٦ .

٣٨ ـ المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي في النحو والصرف والخط تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين ـ مطبعة الرسالة.

٣٩ ـ النحو الوافي تأليف عباس حسن ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الثالثة .

٤٠ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى